

وسائل الشيعة

- [96] برايا تهم ويكتنفونها، ويصيرون (2) حفا فيها وورائها وأمامها، ولا يضيعونها لا يتأخرون عنها فيسلموها، ولا يتقدمون عليها فيفردوها، رحم الله امرءا واسى أخاه بنفسه ولم يكل قرنه إلى أخيه فيجتمع عليه قرنه وقرن أخيه فيكتسب بذلك اللائمة، ويأتي بدناءة وكيف لا يكون كذلك وهو يقاتل الاثنين، وهذا ممسك يده قد خلى قرنه على أخيه هاربا منه ينظر إليه وهذا فمن يفعله يمقته الله، فلا تتعرضوا لمقت الله فان ممركم إلى الله، وقد قال الله عزوجل: * (قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذا لا تمتعون إلا قليلا) *
- (3) وأيم الله لئن فررتم من سيوف العاجلة لا تسلمون من سيف الآجلة، فاستعينوا بالصبر والصدق، فانما ينزل النصر بعد الصبر فجاهدوا في الله حق جهاده، ولا قوة إلا بالله. (20058) 4 - قال: وفي كلام آخر له (عليه السلام): وإذا لقيتم هؤلاء القوم غدا فلا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم، فان بدأوكم فانهدوا إليهم وعليكم السكينة والوقار، وعضوا على الاضراس فانه أنبى للسيوف عن الهام، وعضوا الابصار، ومدوا جباه الخيول، ووجوه الرجال، وأقلوا الكلام فانه أطرده للفشل، وأذهب للويل ووطنوا أنفسكم على المبارزة والمنازلة والمجاوله وأثبتوا واذكروا الله كثيرا، فان المانع للذمار عند نزول الحقائق هم أهل الحفاط الذين يحفون برايا تهم، ويضربون حافتيها وأمامها، وإذا حملتم فافعلوا فعل رجل واحد، وعليكم بالتحامي، فان الحرب سجال لا يشتدن عليكم كرة بعد فرة، ولا حملة بعد جولة، ومن ألقى إليكم السلم فاقبلوا منه، واستعينوا بالصبر، فان بعد الصبر النصر من الله عزوجل إن الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين
- (2) في نسخة: يصبرون (هامش المخطوط) (3) الاحزاب 33: 16 4 - الكافي 5: 41 واورد صدره في الحديث 2 من الباب 33 من هذه الابواب (*)